

التغير المناخي في مدن "الشرق الأوسط" يجعلها أكثر يأساً وخطورةً



شهد هذا الصيف لتحوّل العديد من البلدان الجميلة في الشرق الأوسط إلى أماكن ملتهبة؛ مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل شديد والجفاف الحاد في المنطقة، فاحترقت الغابات، وباتت المدن ذات حرارة جنونية، وفقا لمجلة فورين بوليسي.

وفي يونيو، سجلت الكويت درجة حرارة 53.2 درجة مئوية (127.76 درجة فهرنهايت)، بينما سجلت كل من عمان والإمارات والسعودية أكثر من 50 درجة.

بعد شهر ارتفعت درجات الحرارة في العراق إلى 51.5 درجة، وسجلت إيران ما يقرب من 51 درجة.

الأسوأ من ذلك كله، أن هذه مجرد بداية، ترتفع درجة حرارة الشرق الأوسط بمعدل ضعفي المتوسط العالمي وبحلول عام 2050 ستكون أكثر حرا بمقدار 4 درجات مئوية.

يقول البنك الدولي إن الظروف المناخية القاسية ستصبح روتينية وقد تتعرض المنطقة لأربعة أشهر من

أشعة الشمس الحارقة كل عام.

ووفقًا لمعهد ماكس بلانك الألماني، قد تصبح العديد من المدن في الشرق الأوسط غير صالحة للسكن فعليًا قبل نهاية القرن.

وقد تكون المنطقة، التي مزقتها الحرب وغارقة في الطائفية، غير مستعدة بشكل فريد لمواجهة هذه التحديات التي تهدد وجودها الجماعي.

تضاعفت انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المنطقة بأكثر من ثلاثة أضعاف خلال العقود الثلاثة الماضية، وتسببت في قلق الخبراء من أن الارتفاع الحاد في درجات الحرارة من ناحية ونقص الخدمات الأساسية من ناحية أخرى يجعل المنطقة مكانًا أكثر يأسًا وخطورة.

قال جوس ليليفيلد، الخبير في مناخ الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط في معهد ماكس بلانك، إن الشرق الأوسط قد تجاوز الاتحاد الأوروبي في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري على الرغم من أنه «يتأثر بشدة بشكل خاص» بالتغير المناخي.

وأضاف ليليفيلد: «في العديد من مدن الشرق الأوسط، ارتفعت درجات الحرارة بشكل كبير بما يزيد عن 50 درجة مئوية. إذا لم يتغير شيء، فقد تتعرض المدن لدرجات حرارة تصل إلى 60 درجة مئوية في المستقبل، وهو ما سيكون خطيرًا بالنسبة لأولئك الذين ليس لديهم إمكانية الوصول إلى مكيفات الهواء.